

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بما كسبت والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله هازم الأحزاب لما تألفت وتألبت وجالب الحنف إليها عندما أجلبت رسول الملحمة إذا الليوث وثبت ونبي الرحمة التي هيأت النجاة وسببت وأبلغت النفوس المطمئنة من السعادة ما طلبت ومداوي القلوب المريضة وقد انتكبت وانقلبت بلطائفه التي راضت وهذبت وقادت إلى الجنة العليا واستجلبت وأدت عن الأعداء وأدبت الذي بجاهه نستكشف الغمائم إذا طنبت ونستوكف النعماء إذا أخلفت البروق وكذبت ونتحاب في طاعته ابتغاء الوسيلة إلى شفاعته فنقول وجيت حسبما ثبت والرضى عن آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه التي استحققت المزية المرضية واستوجبت لما انتمت إلى كماله وانتسبت وببذل نفوسها في الأعداء ومرضاته تقربت وإلى نصرته في حياته انتدبت والمناصل قد رويت من دماء الأعداء واختضبت وخلفته في أمته بعد مماته بالهمم التي عن صدق اليقين أعربت فتداعت لمجاهدة الكفار وانتدبت وأبعدت المغار وأدربت حتبلغ ملك أمته أقاصي البلاد التي نبت فكسرت الصلب التي نصبت ونفلت التيجان التي عصبت ما همت السحب وانسحبت وطلعت الشمس وغربت والدعاء لمثابتكم العليا بالنصر العزيز كلما جهزت الكتاب وتكتبت والفتح المبين كلما ركنت عقائل القواعد إذا خطبت والصنائع التي مهما حدقت فيها العيون تعجبت أو جالت في لطائفها الأفكار استطابت مذاق الشكر واستعذبت حتى تنجز لكم مواعيد النصر فقد اقتربت فإنا كتبنا إليكم كتباً لكم أغيا ما سألت الألسن السائلة